رابط المادة على منصة باحث

سبل السلام

سبل السلام شرح بلوغ المرام | شرح العلامة عبدالرحمن العجلان | 053 كتاب الصلاة | باب صلاة الكسوف 2

عبدالرحمن العجلان

وعلى اله وصحبه اجمعين. وبعد. بسم الله. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. قال المؤلف رحمه الله تعالى - 00:00:00

باب صلاة الخسوف. وعن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم جهر في في صلاة في قراءته فصلى اربع ركعات في ركعتين. واربع سجدات. متفق عليه. وهذا لفظ مسلم. وفي رواية له - 00:00:20

فبعث منادي ينادي الصلاة جامعة. قول المؤلف رحمه الله تعالى وعن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم جهر في صلاة الكسوف بقراءته المعلوم ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى بكسوف الشمس مرة واحدة - 00:00:40

في حياته ولم يحصل كسوف ولا خسوف للقمر. وانما اتى صلى الله عليه وسلم بحكمهما معا فصلى عليه الصلاة والسلام. جهرا للقراءة من المعلوم ان صلاة الكسوف بكسوف الشمس وهذا يكون في النهار. والاصل انه - 00:01:10

صلاة النهار سرية. وصلاة الليل جهرية. فتفيدنا عائشة رضي الله عنها صلى الله عليه وسلم شعر بالقراءة في صلاة الكسوف يعني بالنهار رضي الله عنها كيفية صلاة الكسوف. انها تختلف عن النوافل - 00:01:39

وانما صلاة الكسوف ركعتان في اربع ركوعات واربع وذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم كما سيأتي مبينا في حديث ابن عباس رضي الله عنهم قرأ بعد ما كبر التكبيرة الاولى للاحرام. قرأ سورة - 00:02:09

ثم ركع ركوعا طويلا ثم قام من الركوع وقرأ قراءة طويلة الا انها القراءة الاولى. ثم ركع ركوعا طويلا الا انه دون الركوع الاول. ثم سجد سجدتين كالمعتاد. واتى بالركعة الثانية مثل ذلك. يعني ان كل ركعة - 00:02:39

صلاة الخسوف فيها ركوعان وقراءتان بقي ان نعلم ان الركوع الثاني ليس ركنا من اركانها. بل هو سنة وتدرك الركعة بالركوع الاول فقط. فمن فاته الركوع الاول فقد فاتته الركعة الاولى. وصلى - 00:03:10

اربع ركعات يعني كل ركعة مشتملة على ركوعين في في ركعتين يعني حال القيام ابنتان الاولى والثانية قرأ في الاولى ثم ركع ثم قرأ قراءة ثانية وهذه تتعب ركعة واحدة ثم سجد وافعل الركعة الثانية كذلك كل ركعة مشتملة على - 00:03:38

عيني وانا سجدتين. متفق عليه بين البخاري ومسلم رحمة الله عليهم علما انه رواه غيرهما من اصحاب السنن. يقول رحمه الله وهذا لفظ مسلم هذا من امانة النقل. الحديث معناه متفق عليه. لكن اللفظ هذا الذي معنا ليس لفظ البخاري - 00:04:08

وانما لفظ مسلم. وفي رواية له لمسلم رحمه الله. فبعث مناديا ينادي الصلاة جامعة. ويروى الصلاة جامعة. يجوز فيها هذا وهذا صلاة جامعة يعني هلموا اجتمعوا الى الصلاة في المسجد. الصلاة كذا وجامعة خبر - 00:04:38

ويجوز ان ينطق الصلاة جامعة. احضروا الصلاة وعلموا الى الصلاة وهكذا ستكون منصوبة على فعل مقدر او على الاغراء. والثاني جامعة حال. حالة كونها احضروا الصلاة حالة كونها جامعة يعني يجتمع فيها الناس كما يجتمعون للاستسقاء - 00:05:08

والعيدين. وهذا الحديث يبين لنا صفة صلاة الكسوف وانها تختلف عن النوافل الاخرى عن صلاة التراويح وعن صلاة العيدين وعن صلاة وسيأتي وايات اخرى ان في كل ركعة ثلاث ركوعات ويروى - 00:05:38

في كل ركعة خمس ركوعات. وهذا والله اعلم على حسب حال الكسوف. ان طال وقته النبي صلى الله عليه وسلم وكثر الركوعات.

وان قصر وقته قصر واكتفى بركوعين فقط وجاء في بعض الروايات انه يبعث من علي ان ينظر يبعث ناظرا ينظر هل زال - 00:06:08

الكسوف او لم يزل. علما ان الصلاة لم تحصل في حياة النبي صلى الله عليه وسلم مرة واحدة كما تقدم لنا في اليوم الذي مات فيه ابراهيم النبي صلى الله عليه - 00:06:38

عليه وسلم وجاء ان النبي صلى الله عليه وسلم بعد انهى الصلاة خطب عليه الصلاة والسلام. يعني بين ما حكم الكسوف كما جاء انه قال ان الشمس والقمر ايتان من ايات الله لئن كسلان لموت احد ولا - 00:06:58

حياته فاذا رأيتموهما فافزعوا الى الصلاة او فصلوا وادعوا حتى ينكشف ما بكم. ويستحب ان يعظ الامام الناس بعد صلاة الكسوف حتى يبين لهم حكمها وعن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم جهر في صلاة الكسوف بقراءته - 00:07:20

فصلى اربع ركعات اي ركوعات بدليل قولها في ركعتين واربع سجدات. متفق عليه وهذا العلماء رحمهم الله ان صلاة الخسوف سنة مؤكدة ليست بواجبة ولا ينبغي للانسان ان يتركها وانما يفزع الى الصلاة حينما يرى الكسوف ويستحب ان يؤتى بها استحبابا مؤكدا - 00:07:50

الحديث دليل على شرعية الجهر بالقراءة. في صلاة الكسوف والمراد هنا كسوف الشمس. بما اخرجه احمد بلفظ خسفة شمس وقال ثم قرأ فجهر بالقراءة. وقد اخرج الجهر ايضا الترمذي والطحاوي والدارقطني. وقد اخرج - 00:08:23

ابن خزيمة وغيره عن علي عليه السلام مرفوع الجهل بالقراءة في صلاة الكسوف. وفي ذلك اقوال اربعة الاول انه يجهر بالقراءة مطلقا. في كسوف الشمس والقمر. بهذا الحديث وغيره. وهو ان هذا الحديث - 00:08:45

انه جهرا صلى الله عليه وسلم القراءة. وهو وان كان واردا في كسوف الشمس القمر مثله لجمعه. لجمعه صلى الله عليه وسلم بينهما في الحكم. حيث قال فاذا رأيتموهما اي كاسبتين - 00:09:05

فصلوا وادعوا. والاصل استوائهما في كيفية الصلاة ونحوها. وهو مذهب احمد واسحاق وابي حنيفة. وابن خزيمة وابن الثاني يسر مطلقا لحديث ابن عباس انه صلى الله عليه وسلم قام قياما طويلا نحوا من سورة البقرة - 00:09:25

لم يقدره بما ذكر. وقد علق قول الله رحمه الله ان قوله نحوا من سورة البقرة دليل على ان الامام لا يجهر. لانه لو جهر ما قال ابن عباس رضي الله عنهما نحو من سورة البقرة - 00:09:47

لقال قرأ سورة البقرة او سورة النساء او سورة الاعراف لانه اذا قرأ بها جهرا خلفه فلا يقول نحو من كذا. نعم وقد علق البخاري على ابن عباس انه قام بجنب النبي صلى الله عليه وسلم في الكسوف. فلم يسمع منه حرفا - 00:10:07

ليس له البيهقي من ثلاث طرق اسانيدها واهية. فيضعف القول بانه يحتمل ان ابن عباس كان سعيدا صلى الله عليه وسلم. فلم يسمع جهره بالقراءة. الثالث انه يخير فيه ما بين الجهل والاصرار. لثبوت الامرين - 00:10:31

صلى الله عليه وسلم. كما عرفت من كما عرفت من ادلة القولين. الرابع انه يسر في الشمس وهو لمنع وهو لمن عدا الحنيفية الحنيفية الحنفية من الاربع عملا بحديث ابن عباس - 00:10:51

على الصلوات الخمس. وما تقدم من دليل اهل الجهر مطلقا. انهض انهض مما قالوه. وقد افاد حديث الباب ان صلاة الكسوف ركعتان في كل ركعة ركوعان وفي كل ركعة سجدتان. ويأتي في شرح الحديث الرابع الخلاف في ذلك - 00:11:11

وفي رواية عيد مسلم عن عائشة فبعث ابو النبي صلى الله عليه وسلم مناديا ينادي الصلاة جامعة الصلاة وجامعة. فالاول على انه مفعول فعل محذوف اي احضروا. والثانية على الحال ويجوز رفعهما - 00:11:31

الابتدائي والخبر الخبر وفيه تصح جماعة والضرداء المنفرد وصح عنه صلاة الفصول وفيه تقدير اخر. وهو دليل على مشروعية الاعلام بهذا اللفظ. للاجتماع لها. فلم يرد الامر بهذا صلى الله عليه وسلم الا في هذه الصلاة. والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا - 00:11:51

محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:12:25